بسم الله الرحمن الرحيم وبه
امابعد حمد الله على مامنح من اسباب البيان وفتح من ابواب
التبيان والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد
الايمان وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان محمد المنتخب من
خلاصة معد ولباب عدنان وعلى اله واصحابه الذين احرزوا
قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير القصة والشان
بسنان اللسان ولسان السنان فهذا شرح لطيف بديع على
الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها
امتزاج الروح بالجسد ويحل منها محل الشجاعة من الاسد تجد
نشر التحقيق من ادراج عباراته يعبق وبدر التدقيق من ابراج
اشاراته يشرق خلا من الاقراط الممل وعلى عن التفريط المخل
وكان بين ذلك قواما وقد لقبته بمنهج المسالك الى الفية
ابن مالك ولم ال جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه
والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من
تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام
العلامه ابو عبد الله جمال الدين ابن عبد الله بن مالك
الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشاء الاندلسي
اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شعبان عام اثنين وسبعين وستماية وهو ابن خمس وسبعين
سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثناء الجميل اللايق
بجلال

عظمته وجزيل نعمته التي هذا النظم اثر من اثارها
واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه
اي كما ان الله تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك تحمده بمحامد
لا تزال تتجدد وايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدا
لله حذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع
لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق
والرب المالك وهو علم على الذات الواجب الوجود اي لذاته المستحق
لجميع المحامد ولم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل
تعلم احدا تسمى الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين اسم
الله الاعظم وقد ذكر في القران العظيم في الفين وثلاث مائة
وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال
ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران
وطه والله اعلم تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا
لمقوله منزلة ما حصل اما اكتفاء بالحصول الذهني او نظرا الى ما
قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة
هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب
ولفظ رب نصب تقديرا على المفعولية والياء في موضع جر بالاضافة
والله نصب بدل من رب او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال
على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها
خبر ومعناها الانشاء اي انشئ الحمد مصليا اي طالبا من الله

Copyright © King Saud University